

(١) تيسير العزيز الحميد للشيخ سليمان آل الشيخ) الدورة

التأصيلية الرابعة(المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. اولا قيل ان نقرأ في كتاب تيسير العزيز الحميد نعتذر من الاخوة عن عدم امكانية وقدرة الاخوة على طبع - [00:00:03](#)

آما تبقى من كتاب تفسير العزيز الحميد وآئن سأله جل وعلا ان يكون في عونهم لكن ان شاء الله نطلب منكم ان تأتوا بكتاب التيسير العزيز الحميد او تتبعون الرابط والافضل انكم تأتون بالكتاب ان شاء الله - [00:00:40](#)

وكنا قد وقفنا على باب ما جاء في السحر. فنبداً حيث وقفنا ونسأله جل وعلا التوفيق والهدي والسداد وان يبارك لنا في علمنا وعملنا وبختنا وعلى بركة الله نبدأ القراءة مع الشيخ يوسف. نعم - [00:01:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه والمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في تيسير العزيز الحميد. باب ما جاء في السحر - [00:01:20](#)

السحر في اللغة عبارة عن ما خفي ولطف سببه. ولهذا جاء في الحديث ان من البيان لسحرا. وسمي السحور سحورا لانه يقع خفيا اخر الليل. وقال تعالى سحروا اعين الناس اي اخروا عنهم علمهم. لما كان السحر من انواع الشرك - [00:01:40](#)

اذ لا يتأنى السحر بدونه ولهذا جاء في الحديث ومن سحر فقد اشرك ادخله المصنف في كتاب التوحيد ليبين ذلك تحذيرا منه كما ذكر غيره من انواع كما ذكر غيره من انواع الشرك. ولما كان السحر انواعا لم يقل الامام باب ما جاء في السحر - [00:02:00](#)

لم يبين الحكم فيه لأن الحكم مرتبط بنوعه. لأن الحكم مرتبط بنوعه وهو أنوى منه الشرك ومنه المحرم ومنه المكروه ومنه المباح لأن السحر اذا كان بمعنى البيان فهذا مباح اذا اردت به نصر الحق بل وربما يندب - [00:02:20](#)

بل وربما يجب اذا كان السحر من البيان لابطال الحق فهذا من محرم. اذا كان السحر ما يفعله السحرة فهذا من الشرك. نعم. قال رحمة الله قال ابو محمد المقدسي في الكافي السحر عذائم ورقى وعقد يؤثر في القلوب والابدان. فيمرض ويقتل ويفرق بين - [00:02:50](#)
المреء وزوجه ويأخذ احد الزوجين عن صاحبه. قال الله تعالى وقال سبحانه الى قوله ومن شر النفات في العقد. يعني السواحر اللاتي يعقدن في سحرهن وينفثن في عقدهن. ولو لا ان للسحر حقيقة لم يأمر بالاستعاذه منه. وروت عائشة ان النبي - [00:03:20](#)

صلى الله عليه وسلم سحر حتى انه ليخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله. وانه قال لها ذات يوم اتاني ملكان فجلس احدهما عند رأسه والآخر عند رجلي فقال ما وجع الرجل؟ قال مطبوّب قال من طبه؟ قال لبيد بن اعصم في - [00:03:50](#)

مشط ومشاطة في جف طلة ذكر في بئر ذي اروان. رواه البخاري انتهى. وقد زعم قوم من المعتزلة وغيرهما ان السحر تخيل لا حقيقة له. وهذا ليس بصحيح على اطلاقه. بل منه ما هو تخيل ومنه ما له حقيقة كما يفهم مما تقدم - [00:04:10](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى قول المعتزلة بان السحر كله تخيل هذا معناه انه كأنهم يقولون ما يوجد سحر. وال الصحيح ان السحر منه ما هو تخيل وهو الذي يسميه اليوم - [00:04:30](#)

بخفة اليد او بالحركات الخفية التي لا ينتبه لها الناس فيرinya فيرون للناس شيئاً الواقع شيء اخر وينكرون السحر الذي فيه تعاون مع الجن ويحصل معه تغيير للاو صاف مثل انسان معافي فيكون هناك عقد وعزم تعلم له فيصبح مبتلى في ذهنه - [00:04:50](#)

او مبتلى في بدنها وانكار التأثير السحر الذي هو من عمل السحار مع الجن كانكار للامراض هل يمكن لنا ننكر الامراض الامراظ على قسمين بشهادة الاطباء انفسهم اليوم. هم يقولون هذا مرظ نفسي مرظ نفسي هو نفسه الذي عندنا نحن نسميه - 00:05:26
الامراض التي تكون مؤثرة بطريق الجن. هم يقولون نفسي وهم عندهم انه اي مرض لا تعرف علته يقولون نفس واما اهل السنة والجماعة فيقولون لا. السحر منه ما هو تخيل ومنه ما هو حقي. ولكن - 00:05:52

ما معنى السحر له حقيقة؟ معناه انها مؤثرة مثل تأثير الجراثيم في الابدان مثل تأثير الظرب في الابدان لكن بطرق خفية ويعمل الساحر مع الجن وبالشرك الذي يعمل. لكن لما نقول السحر له حقيقة ليس معناه كما يظن بعض الناس ان الساحر يستطيع قلب - 00:06:13

الحقائق لا احد يستطيع قلب الحقائق. الذي يحيي العظام وهي رميم هو الله عز وجل. الذي يحيي ويميت هو الله سبحانه وتعالى يستطيع الساحر ان يقلب الحمار انسانا او العكس - 00:06:42

اذا ما معنى السحر له حقيقة؟ اي انها مؤثرة في الاوصاف الذهنية البصرية السمعية القوى البدنية مؤثر كتأثير الامراض في هذه الاشياء. انسان معافي يصاب بمرض السحايا في المخ. لا يذكر شيء. انسان معافي في - 00:07:03

عينه فيصاب بمرض فلا يرى شيء هذا معنى قول اهل السنة ان السحر له حقيقة اي انها حقيقة واقعية فيها منها نوع حقيقي واقعي مؤثر في اوصاف نعم. قال رحمه الله تعالى قال المصنف رحمة الله قال المصنف رحمة الله تعالى وقول الله تعالى ولا - 00:07:24
قد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. قال الشارح ولقد علم اليهود الذين استبدلوا السحر عن متابعة الرسل والايام بالله لمن اشتراه اي استبدل ما تتلو الشياطين بكتاب الله ومتابعة رسنه ما له في الآخرة من خلاق. قال ابن عباس من نصيبي - 00:07:48
قال قتادة وقد علم اهل الكتاب فيما عهد الله اليهم ان الساحر لا خلاق له في الآخرة. وقال الحسن ليس له دين. فدل الآية على تحريم السحر وهو كذلك. بل هو محرم في جميع اديان الرسل عليهم السلام كما قال تعالى - 00:08:08

حيث اتي واستدل بها بعضهم على تحريم تعلمه لعموم قوله لمن اشتراه يدل عليه قوله تعالى فيتعلمون من ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وقد نص اصحاب احمد على انه يكفر بتعلم وتعليم. لماذا - 00:08:28

قول ان السحر محرم في جميع اديان الرسل لان الرسل عليهم السلام لا تختلف اديانهم في مسائل الاعتقاد لا تختلف اديانهم في مسائل اصول الاسلام. في مسائل اصول الاخلاق. فالكذب محرم - 00:08:48

في ديننا وفي دين ادم عليه السلام وفي دين نوح عليه السلام السحر محرم في دين نوح عليه السلام في دين ابراهيم عليه السلام في دين موسى عليه السلام في دين سليمان عليه السلام. ما يمكن - 00:09:14

ما يمكن يكون هناك شيء اسمه الشرك في ديننا ليس شرك في دين من سبق هذا لا يمكن وقوعه الا على قول اما اهل السنة والجماعة فيقولون انه لا يتغير ولا يأتي نسخ - 00:09:27

في اصول الاعتقادات في اصول الشرائع في اصول الاخلاق. ما يمكن نعم وروى عبد الرزاق عن صفوان ابن سليم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم شيئا من السحر قليلا كان او - 00:09:44

كان اخر عهده من الله وهذا مرسل. واختلفوا هل يكفر الساحر ام او لا؟ فذهب طائفة من السلف الى انه يكفر. وبه قال ما لك ابو حنيفة واحمد قال اصحابه الا ان يكون سحره بادوية وتدخين وسقي شيء يضر فلا يكفر. وقيل لا يكفر الا ان يكون في - 00:10:01
سحره شرك فيكفر وهذا قول الشافعي وجماعة. قال الشافعي رحمة الله اذا تعلم السحر قلنا له صرف لينا سحرك فان ما يوجب الكفر مثل ما اعتقده اهل بابل من التقرب الى الى الكواكب السبعة وانها تفعل ما يلتمس منها فهو كافر - 00:10:21

وان كان لا يجيز الكفر فان اعتقد ابا حاته كفر. وعند التحقيق ليس بين القولين اختلاف فان من لم يكن بظنه انه يتأنى بدون الشرك وليس كذلك بل لا يتأنى السحر الذي من قبل الشياطين الا بالشرك وعبادة الشيطان والكواكب. هذا هو الصواب - 00:10:41

انه لا خلاف بين السلف في ان السحر الحقيقي الذي فيه تعاون جنسي بالجنبي بالتعاوني والذبح والشرك ان هذا لا يتأنى الا من قبل

الشياطين فهذا شرك لا خلاف بينهم - 00:11:01

والخلاف الذي قد ينقل هو فيما يسمونه سحرا وليس بسحر هو سحر التخييل او سحر خفة اليد هذا الخلاف ينقل في نعم ولهذا سماه الله كفرا في قوله انما نحن فتنة فلا تكفر. قوله وما كفر سليمان - 00:11:22

ولكن الشياطين كفروا. وفي حديث مرفوع رواه رزين الساحر كافر. وقلب العربية السحر من الكفر قال ابن عباس في قوله انما نحن فتنة فلا تكفر وذلك انهما علم الخير والشر والكفر والايام فعرف ان السحر من الكفر. وقال ابن - 00:11:46
في الاية لا يجترى على السحر الا كافر. بمناسبة ورود قول ابن عباس انما نحن فتنة فلا تكفر. وذلك ان انهما علما الخير والشر او علم الخير والشر علم احسن الكلمات علمها - 00:12:06

انهما علما الخير والشر والكفر والايام فعرف ان السحر من الكفر هذا القول باعتبار ان الملائكة هما هاروت وماروت وان الملائكة هما اللذان يعلمان الناس السحر وهذا القول وان كان مرويا عن جمع من الصحابة اذا من الاسرائيليات لكنه لا يصح - 00:12:26
لا يصح ولذلك الاسانيد حتى عن الصحابة فيها نظر والقاعدة ان الاثار السلفية اذا كانت مخالفة للقواعد الشرعية فانه ينبغي النظر في اسانيدها والا فالاصل قبول اقوال السلف بدون اسناد - 00:12:56

يكفي مجرد النسبة كما هو صنيع الائمة. فهنا نقول في قضية هاروت وماروت نقول انهم الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ تأملوا الاية تأملوا الاية من اول واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان. ما معنى الذي هنا؟ واتبعوا الذي - 00:13:17

واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ما هنا نافية ما نافي اي لم يكن وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا.
لماذا الشياطين كفروا؟ السبب الاول اتبعوا ما تتلو الشياطين. الشياطين كفروا - 00:13:44

يعلمون الناس السحر اذا من الذي يعلم الناس سحر الشياطين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الان القاعدة عندنا ما كفر سليمان لماذا؟ لانه لم لا يمكن يبين انسى ان يعلم الناس السحر - 00:14:05

وانما السحر صناعة الشياطين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وما انزل على الملائكة. ما انزل على مكين معطوف على وما كفر سليمان هي نافية اذا كان الرسول الانسي لا يمكن عقلا ولا نقا ان يعلم الناس الشعر. فكيف بالرسول الملكي يعلم الناس الكفر
00:14:27 -

هذا لا يستقيم الا على قول الاشاعرة الذين يقولون يمكن ان الله يأمر العباد بالكفر كيف يمكن لرب العالمين ينزل ملائكة يعلم الناس الكفر هذا غير ممكن شرعا لان الله سبحانه وتعالى في فرق بين اذنه بالكفر وبين امره بالكفر. فرق - 00:14:53

اذا كان الامر بمعنى الاذن هذا واقع كونا لكن يأمر الملائكة ينزلهمما يقول لهم روحوا علموا الناس الكفر والشرك هذا ما يمكن. لا شرعا ولا عقلا. اذا وما انتبهوا ما كفر سليمان - 00:15:19

ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس تعقيد سابق. وما انزل على الملائكة نفي. اذا من الذي قال السحر؟ كان من صناعة سليمان من صناعة ملائكة اليهود هم الذين قالوا السحر صناعة سليمان وصناعة الملائكة انزل ببابل على هاروت عمر - 00:15:37
اذا وما انزل على نسل وما انزل على الملائكة ببابنا هاروت وماروت كما يزعمه هؤلاء اذا من هاروت وماروت؟ اذا كان لم ينزل على الملائكة ببابل هاروت وماروت رجالان من الشياطين الذين يعلمون الناس السحر زعما للناس انهم ملائكة كما زعم اليهود ان السحر صناعة - 00:15:58

وما انزل على الملائكة ببابل هاروت ما وما يعلم ان يعني هاروت وماروت مع انهم من الجن لكن لا يعلمون احدا حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفى. يعني يأخذ الميثاق - 00:16:24

اولا اتبه تريده تتعلم السحر في ميثاق. وقع عليه بعدين تتعلم فتنة هذا ابتلاء اختبار مثل انسان يبي يدخل دورة المغواير يأخذون منه تعهد انك تتلتزم بكل ما نفعل من الجوع والعطش والشدة والباء واللاؤاء - 00:16:41
لذلك الساحر لو تاب سحرت الشياطين لن يتركوه سيؤذنونه وربما يقتلونه اذا ينبغي ان نفهم الاية نفهم الاية فنقول ان قول الملائكة وما يعلمون من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر هذا من باب توكيده الميثاق - 00:17:00

يقول له ما يخالف حتى لو كفر انا بتعلم يقول له تفضل هذا معنى الكلام هذا مثل الماسونية اليوم. لا احد يستطيع ان يدخل المحفل الماسوني كما هو موثق. الا اذا اقر على انه يقر - 00:17:23

بجميع تعاليم الماسونية وان كان فيها قتل نفسه او اولاده او عياله. يقول ما يخالف انا موافق. هل معنى هذا انه هذولا خيرين شوف يقولون له قبل لا يعلمونه لا ما يدل على انهم ناس خيرين. اذا فهمنا الاية على هذا المعنى - 00:17:39

بابل هاروت وماروت هما من الشياطين بدليل التقعيد الاول ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس سحر. وجملة وما انزل على الملكين جملة معتبرة. اذا معنى الاية ولكن ان الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابلة من هم من الشياطين؟ هاروت وماروت - 00:17:57

هذا معنى فجملة ما اوزع الملكين اعتراضية مثل جملة وما كفر سليمان اعتراضية هكذا ينبغي ان تفهم الاية ونبه على هذا الحافظ ابن كثير رحمة الله. نعم. قال رحمة الله واما سحر الادوية والتدخين ونحوه فليس بسحر - 00:18:20

وانما سمي سحرا فعلى سبيل المجاز كتسمية القول البليغ والنمية سحرا. ولكنه يكون حراما لمضرته يعزز من يفعله تعزيزا بليفة. لماذا يكون هذا النوع من أنواع السحر وهو السحر الخفي؟ محظما. لانه يلبس على الناس. اوه شوف الساحر - 00:18:39

اه نشر نشر المرأة وما ماتت. ها؟ يقولون شوفوا الساحر. دخل الشيخ بيطنه وطلع ولا صار فيه شي فلاجل هذا يعزز نعم قال المصنف رحمة الله تعالى وقوله يؤمنون بالجحب والطاغوت قال الشارح تقدم الكلام عليها في الباب الذي قبله ووجه ابرادها هنا ظاهر - 00:18:59

لان السحر من الجحب كما قال عمر بن الخطاب قال المصنف رحمة الله قال عمر الجحب والسحر والطاغوت الشيطان قال السارح هذا الاثر رواه ابن ابي حاتم وغيره وفيه معرفة الجحب والطاغوت والفرق بينهما. قال المصنف رحمة الله تعالى وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم - 00:19:23

الشيطان في كل حي واحد. قال السارح هذا الاثر رواه ابن ابي حاتم بنحوه مطولا عن وهب بن منبه انه قال سألت جابر بن عبد الله الطواغيت التي كانوا يتحاكمون اليها. قال ان في جهينة واحدة وفي اسلم واحد وفي هلال واحدة. وفي كل حي واحدا وهم كهان تنزل - 00:19:43

وعليهم الشياطين. قوله قال جابر هو ابن عبد الله ابن عمر ابن حرام ابو عبد الله الانصاري ثم السلمي. بفتحتين صحابي جليل ابن صحابي الجليل مكثر عن النبي صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة بعد السبعين وقد كف بصره وله اربع وتسعون سنة. ثم السلمي جابر ابن عبد - 00:20:03

الله السلمي بفتحتين لانه منبني سلمة وغيربني سلمة. في عدنا في المدينة اناس يقال لهم بنو سلمة بن عمرو بن عوف فبنو سلمة غير بنو سلمة لابد ان نفرق بينهم. فالنسبة الىبني سلمة السليمي او السلمي. ونسبة الى - 00:20:23

بني سلمة السلمي. نعم. قوله والطواغيت كهان الى اخره المراد بهذا ان الكهان من الطواغيت انهم الطواغيت لا غير. وقوله كان ينزل عليهم الشيطان اراد الجنس لا الشيطان الذي هو ابليس فقط. بل تنزل عليهم الشياطين ويختابونهم - 00:20:47

بعض الغيب مما يستنقونه من السمع فيصدقون مرة ويذكون مئة. قوله في كل حي واحد الحي واحد الاحياء وهم القبائل اي في كل قبيلة من قبائل العرب كاهن يتحاكمون اليه ويسألونه عن الغيب. وكذلك كان الامر قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فابتطل الله - 00:21:07

وذلك بالاسلام وحرست السماء بالشهب ومطابقة هذا الاثر للترجمة ظاهر من جهة ان الساحر طاغوت من الطواغيت اذ كان الاسم يطلق على الكاهن فالساحر اولى لانه اشر واخبث. قال المصنف رحمة الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:21:27

وسلم قال اجتبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق اكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. قال الشارح هكذا اورد المصنف هذا الحديث غير معزول -

وقد رواه البخاري ومسلم. قوله اجتنبوا اي ابعدوا وهو ابلغ من من لا تفعلوا. لأن نهي القربان ابلغ من اهي مباشرة ذكره ذكره الطيببي.
قوله السبع الموبقات بموحدة وقاف اي المهلكات. وسميت هذه الكبائر - 00:22:07

موبقات لانها تهلك فاعلها في الدنيا بما يترتب عليها من العقوبات وفي الاخرة من العذاب. قلت هكذا ثبت في هذه الرواية تعد السبع الموبقات وكذلك في كتاب عمرو بن حزم الذي اخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه والطبراني من طريق سليمان ابن داود عن الزهرى عن ابى بكر ابن محمد - 00:22:27

عن ابن عمرو ابن حزم عن ابىه عن جده انه قال كتب رسول الله صلی الله علیه وسلم كتاب الفرائض والديات والسنن. وبعث به مع عمو بن حزم الى اليمن الحديث بطوله. وفيه وكان في الكتاب وان اكبر الكتاب. هذا الكتاب كتاب عمرو ابن حزم - 00:22:47
اه يعني اه حققه الشيخ الدكتور حمد العثمان وفقه الله تحقيقا ماتعا طيبا وجمع الطرق فيه فهو من افع ما الف في هذا الباب. نعم قال وكان في الكتاب وان اكبر الكبائر الشرك. فذكر مثل حديث ابى هريرة سواء. واخرجه البزار وابن المنذر من طريق عمر ابن ابى سلمة ابن - 00:23:06

عبد الرحمن عن ابى هريرة رفعه الكبائر الشرك بالله وقتل النفس الحديث. وذكر بدل السحر الانتقال الى الاعرابية بعد الهجرة وكذلك في حديث علي عند الطبراني. وقال عبد الرزاق ان بان معمر عن الحسن قال الكبائر الاشراك بالله. فذكر مثل الاول سواء الا انه - 00:23:32

قال اليemin الفاجرة بدل السحر وفي حديث ابن عمر عند البخاري في الادب المفرد والطبرى في التفسير وعبد الرزاق وعبد الرزاق مرفوعا ووقفوا قال وعبد الرزاق مرفوعا ووقفوا قال الكبائر تسع ذكر السبعة المذكورة وزاد والحادي في الحرم وعقوق الوالدين - 00:23:52

واخرج اسماعيل القاضي بسند صحيح الى سعيد بن المسيب قال قال هن عشر. فذكر السبع التي في الاصل وزاد وعقوق الوالدين واليمين الغموض وشرب الخمر ولابن ابى حاتم عن علي انه قال الكبائر فذكر السبع الا مال اليتيم وزاد العقوق والتعرض بعد الهجرة - 00:24:12

فراط الجماعة ونكث الصفة. وللطبراني عن ابى امامه انهم تذاكروا الكبائر. فقالوا الشرك ومال اليتيم والفرار من الزحف والسرح والعقوق وقول الزور والغلول والربا. فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فاين تجعلون الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. هنا في - 00:24:33

حديث ابى حاتم ونكث الصفة المقصود بنكث الصفة يعني العهد. العهد وقيل المقصود به اه لذلك قال ابن ابى امامه فان تجعلون الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا يجعل في هؤلاء في هؤلاء الذين نكثوا الصفة - 00:24:53
فان الله اخذ على العلماء العهد والميثاق ان يبينوا للناس ولا يكتمنوه وقال بعض العلماء نكت الصفة يعني الرجوع في البيع بدون سبب لكن هذا غير صحيح الصحيح الاول نعم - 00:25:18

قال رحمه الله وقد جاء في احاديث غير ما ذكرنا جملة من الكبائر اليemin الغموس وشهادة الزور والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله وسوء الظن - 00:25:35

بالله والزنا والسرقة وغير ذلك. قال الحافظ ويحتاج عند هذا الى الجواب عن الحكمة في الاقتصار على سبع ويجاب بان مفهوم العدد ليس بحجة وهو جواب ضعيف او بانه اعلم اولا بالمذكورات ثم اعلم بما زاد. فيجب الاخذ بالزاد او ان الاقتصار وقع بحسب المقام - 00:25:45

بالنسبة للسائل او من وقعت له واقعة ونحو ذلك وقد اخرج الطبرى واسماعيل القاضي عن ابن عباس انه قيل له الكبائر سبع فقال اكثر من سبع وسبعين وفي رواية عنه هي الى السبعين اقرب. وفي رواية الى السبعين - 00:26:05
واذا تقرر ذلك الصواب ان النبي صلی الله علیه وسلم انما كان يقول الكبائر السبع فيذكرها هنا سبع وها هنا سبع انما المقصود

بحسب الاحوال هذا هو اقرب الجواب. وليس المقصود يعني اني اذكر لك بحسب مقامك هذه السبعة من - 00:26:24
كباي ويقول لفلان اذكر لك من من الكبائر هذه السبع بحسب ما يناسب حالك وبلغك. نعم. قال رحمة الله واذا تقرر ذلك عرف فساد
من عرف الكبيرة بانها ما وجوب فيها الحد. لان اكتر المذكورات لا يجب فيها الحد انتهى كلامه. وسيأتي مزيد من ذلك ان - 00:26:45
ان شاء الله. قوله قال الشرك بالله هو ان يجعل الله ندا يدعوه كما يدعوه الله. ويرجوه كما يرجو الله ويحافظه كما يخاف الله. وبدأ لانه
اعظم ذنب عصي الله به كما في الصحيحين عن ابن مسعود سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل

- 00:27:06

للله ندا وهو خلقك. قوله هو السحر تقدم معناه وهذا وجه ايراد المصنف لهذا الحديث في الباب. قوله وقتل النفس التي حرم الله اي
حرم قتلها الا بالحق اي بفعل موجب للقتل. كقتل المشرك المحارب والنفس بالنفس والزاني بعد الاحسان. كما قال - 00:27:26
تعالى جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وسواء في ذلك القتل عمدا او شبهه عمدا او كما صرخ به طائفه من
الشافعية بخلاف قتل الخطأ. فانه لا كبيرة ولا صغيرة لانه غير معصية - 00:27:46

قوت ويلتحق بذلك قتل المعاهد كما صح في الحديث من قتل معاهدا لم يرج رائحة الجنة الحديث. هذا التنبية عمر لا بد منه فان

بعض طلاب العلم يقولون يجوز قتل الكافر هكذا وهذا غير صحيح. الصواب ان يقييد كما قيد الامام - 00:28:16

هنا فيقال قتل الكافر الحربي. قتل المشرك المحارب بهذا القيد. لانه ليس كل كافر يجوز قتيله نعم قوله واكل الريا اي تناوله باي وجه

كان كما قال تعالى الذين جنون الريا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطيطه الشيطان من المس. الى قوله - 00:28:37

ومن عاد فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. قال ابن دقيق العيد وهو مجريب لسوء الخاتمة نعوذ بالله من ذلك. قوله واكل مال

اليتيم يعني التعدي فيه وعبر بالاكل لانه اعم وجوه الانتفاع كما قال تعالى - 00:29:07

ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا يصلون سعيرا. قوله والتولي يوم الزحف اي الادبار من وجوه الكفار

وقت ازدحام الطائفتين في القتال. وانما كبيرة اذا فر الى غير فئة او غير متطرف لقتال كما قال تعالى - 00:29:27

لكفروا زحفا فلا تولهم الادبا. ومن يولهم يومئذ دربه الا متطرف لقتال او مت Hwyza الى فئة فقد باع بغضب فقد بغضب من الله ومؤاوه

جهنم وبئس المصير. قوله فر الانسان الى - 00:29:57

الى فئة سواء كانت هذه الفئة اللي هو الامام او الفئة معسكر اخر تابع للامام او غير متطرف لقتال يعني انه يريد الهروب فقط.

فالخلاص من هذا ان تولي يوم الزحف المقصود به هو الهروب من القتال - 00:30:27

هذا هو كبيرة من كبائر الذنوب اما كون الانسان يهرب لكي ينحرف للقتال من جهة اخرى او يهرب لكي يصل الى الى معسكر اخر

للامام اقوى او الى الامام نفسه فهذا امر ليس من الكبائر باتفاق الفقهاء. نعم. قوله وقدف المحسنات الغافلات المؤمنات هو بفتح

الصاد المحمود - 00:30:47

من الزنا وبكسرها الحافظات فروجهن منه. والمراد الحرائر العفيقات ولا يختص بالمتزوجات بل حكم البكر كذلك كما ذكره الحافظ الا

ان كانت دون تسع سنين والمراد رميهن بالزنا او اللواط والغافلات اي عن الفواحش وما رومبن به - 00:31:14

لا خبر عندهن من ذلك فهو كنایة عن البريئات. لان الغافل بريء عما بهت به من الزنا. والمؤمنات اي بالله تعالى احترازا عن قدف

الكافرات فانه من الصغائر. قال المصنف رحمة الله تعالى وعن جنبد مرفوعا حد الساحر ضربة بالسيف. رواه الترمذى وقال الصحيح

- 00:31:34

انهم موقوف. قال السارعوا هذا الحديث رواه الترمذى كما قال وهي قدف الكافرات اذا كانت الكافرة من اهل الذمة ففيها خلاف بين

العلماء هل يقام على القاذف الحد او لا - 00:31:54

والصحيح انه لا يقام عليه الحد ولكن يجوز قذف الكافرة المعاهدة والمستعمل واما اذا اشتهر الكافرة بالزنا فقدفها لا شيء

فيها. نعم. قال السارح هذا الحديث رواه الترمذى كما قال المصنف من طريق اسماعيل ابن مسلم المكي وقال بعد الرواية لا نعرفه

مرفوعا الا من هذا الوجه. واسماعيل ابن مسلم - 00:32:11

المكي يضاعف في الحديث من قبل حفظه واسمعائيل ابن مسلم العبدي البصري قال وكيع هو ثقة ويروي عن الحسن ايضا وال الصحيح عن جدب موقوف انتهى ورواه ايضا الدارقطني والبيهقي والحاكم وهو وان صح - 00:32:40

وان صح عن جدب موقوفا فانه لا يقال من قبل الرأي. حد الساحر ضربة بالسيف فله حكم الرافع. نعم. ورواه ايضا الدارقطني والبيهقي والحاكم وقال صحيح غريب. وقال الترمذى في العلل سألت عنه محمد - 00:32:56

يعنى البخارى فقال هذا لا شيء واسمعائيل ضعيف جدا. وقال الذهبى في الكبائر الصحيح انه من قول جدب. وأشار احسن الله وأشار مغلقى الى انه وان كان ضعيفا يتقوى بكترة طرقه وقال خرجه جمع منهم البغوى الكبير والصغرى والطبرانى والبزار ومن لا - 00:33:16

ايحصى كثرة الحافظ مغلقى من كبار المحدثين الاحناف من كبار المحدثين الاحناف نعم احسن الله اليكم قوله عن جدب ظاهر صنيع الطبرانى في الكبير انه جند بن عبدالله البجلي لا تندوب الخير الا ذي قاتل الساحر. فانه رواه في ترجمة جدب البجلي من طريق خالد العبد - 00:33:36

العبد يعني الحسن عن جدب عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وخالد للعبد ضعيف. قال الحافظ والصواب انه غيره. وقد رواه ابن قانع والحسن ابن من من وجهين عن الحسن عن جدب الخير انه جاء الى ساحر فضربه بالسيف حتى مات. وقال سمعت رسول الله صلى الله - 00:34:02

عليه وسلم يقول فذكره. وجدب الخير هو جند ابن كعب وقيل جند ابن زهير وقيل هما واحد كما قاله ابن حبان ابو عبد الله الاذى الغامدى صاحبى روى ابن السكنى من حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يضرب ضربة واحدة فيكون امة وحدها. قوله - 00:34:22

وحل الساحل ضربه بالسيف روى بالهاء وبالباء وكلاهما صحيح. وبهذا الحديث اخذ احمد ومالك وابو حنيفة فقالوا يقتل الساحر وروي ذلك عن عمر وعثمان وابن عمر وحفصة وجنب بن عبدالله وجنب بن كعب وقيس بن سعد وعمر بن عبد العزيز ولم يرى الشافعى عليه القتل بمجرد - 00:34:42

السحر الا ان عمل في سحره ما يبلغ الكفر. وبه قال ابن المنذر وهو رواية عن احمد والاول اولى للحديث. ولاثر عمر الذي ذكره المصنف وعمل به الناس في خلافته من غير نكير فكان اجماعا. الساحر الذي يتعامل مع الجن - 00:35:02

ويعمل السحر لا شك ان انه يقتل حدا لكن حل يقتل ردة ان كان لم يتبعه فيقتل رده. وان كان مسك وتاب اقتلوا حدا فان قال قائل فانه اذا تاب لماذا لا يترك؟ الجواب لا يترك. لانه ربما يعمل السحر بعد الترك - 00:35:21

وايضا لان الساحر قد قال بعض العلماء ان ما عمله من السحر لا ينفك الا بقتله ولا يذهب عنه قرناء الجن الا اذا رأوه مقتولا. نعم. قال رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله تعالى - 00:35:49

في صحيح البخارى عن بجالة ابن عبده انه قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاثة قال استرحوها هذا الاثر رواه البخارى كما قال المصنف لكنه لم يذكر قتل السحره ولفظه عن بجالة ابن عبده انه قال كنت كاتبا لجزء ابن - 00:36:09

معاوية عمي الاحنف فاتنا كتاب عمر ابن الخطاب قبل موته بسنة. فرقوا بين كل محرم من المجلس. فرقوا بين كل محرم من المجرم و لم يكن عمر اخذ الجزية من المجرم حتى شهد عبدالرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجرم هجر - 00:36:29

وعلى هذا فعزوا المصنف الى البخارى يتحمل انه اراد اصله لا لفظه. ورواه الترمذى والنسائى مختصرًا. ورواه عبدالرزاق واحمد وابو داود والبيهقي مطولا ورواه القطبي في الجزء الثاني من فوائد بزيادة فقال حدثنا ابو علي بشر ابن موسى الاذى قال حدثنا - 00:36:49

ما هو دة ابن ابن خليفة؟ قال حدثنا عوف عن عوف عن عمار مولىبني هاشم عن بجالة بن عبدة انه قال كتب اليها عمر بن الخطاب ان

اعرضوا على من كان قبلكم من المجرم ان يدعوا نكاح امهاتهم وبناتهم وآخواتهم. ويأكلوا جميعاً كما نلحقهم باهل الكتاب -

00:37:09

ثم اقتلوا كل كاهن وساحر. قلت واسناده حسن. قوله عن بحالة هو بفتح المودة بعدها جيم. ابن عبادة بفتحتين التميي العنبرى بصري ثقة. قوله كتب اليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يقتلوا كل ساحر وساحرة الى اخره صريح في قتل الساحر - 00:37:29

والساحرة وهو من حجج الجمهور القائلين بأنه يقتل. وظاهره انه يقتل من غير استتابة. وهو كذلك على المشهور عن احمد وبه قال مالك لان الصحابة لم يستطبوهم ولان علم السحر لا يزول بالتوبة. قال وعن احمد يستتاب فان تاب قبلت - 00:37:49

توبته وخلي سبيله وبه قال الشافعى لان ذنبه لا يزيد على الشرك. والمشرك يستتاب وتقبل توبته فكذا الساحر. وعلمه بالسحر لا يمنع توبته بدليل ساحر اهل الكتاب اذا اسلم. ولذلك صح ايمان سحرة فرعون وتوبتهم قلت الاول اصح - 00:38:09

ظاهر عمل الصحابة فلو كانت الاستتابة واجبة لفعلوها او ببنوها. واما قياسه على المشرك فلا يصح. لانه اكثر فساداً وتشبيهاً من المشرك وكذلك قياسه لا يصح على ساحر اهل الكتاب اذا اسلم. لان الاسلام يجب ما قبله. وهذا الخلاف انما هو في اسقاط الحد - 00:38:29

انه بالتوبة اما فيما بينه وبين الله فان كان صادقاً قبلت توبته. هذا القياس لا يصح لما ذكره المصنف وايضاً ان القياس اذا عكس عليهم لم يقبلوها والقاعدة انهم اذا لم يقبلوا عكس القياس فليس لهم من يستدلوا به - 00:38:49

فيقال لهم ان رجلاً لو سب النبي صلى الله عليه وسلم فكفر هل تقبلوا هل تستطونه قالوا لا نستطيبه لانه سب النبي صلى الله عليه وسلم فيقتل ان تاب يقتل حداً ان لم يتتبّعه - 00:39:11

قلنا فان المشرك الذي سب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اسلم يقبل اسلامه ولا يقتل قالوا فرق بين المشرك وبين المسلمين الذي سب النبي فكذلك نقول فرق بين المشرك الساحر وبين الساحر المسلم واضح؟ نعم - 00:39:32

قال المصنف رحمه الله تعالى وصح عن حفصة أنها أمرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلتها. قال الشارح هذا الاثر رواه مالك في عن محمد ابن عبد الرحمن ابن سعد ابن زراة انه بلغه ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قتلت جارية لها سحرتها. وكانت قد - 00:39:53

دبرتها فامرها قاتلتها ورواه عبد الرزاق. وحفصة هي ام المؤمنين بنت عمر ابن الخطاب تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خنيص ابن حذافة سنة ثلاثة وماتت سنة خمس واربعين. قال المصنف رحمه الله تعالى وكذلك صح عن جندب. قال - 00:40:13

ولم يذكر احد من الصحابة على حفصة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها. وكونها أمرت بها فقتلتها اي امرت بها وخبرت انها ساحرة وعلم بشأنها وهي المدينة ولم يذكر عليها ذلك فعلمنا ان هذا في زمن امهات المؤمنين وقع موقع الاتباع والاتفاق. نعم. ليس فيه دليل - 00:40:33

على جواز اقامة الحد بالنفس كما يظنه بعض الناس وانما هذا فيه دلاله على ان من كان له اذن فله ان يقيم الحد بالنفس نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى وكذلك صح عن جندب قال الشارح المراد به هنا قطعاً جندب جندب - 00:41:08

الازدي قاتل الساحر وهو جندابن كعب ابن عبد الله. قال ابو حاتم جندابن كعب قاتل الساحر. ويقال جندابن زهير. فجعلهما واحدة وفرق بينهما ابن الكلبي وغيره. قال ابن عبد البر ذكر الزبير ان جندب ابن زهير قاتل الساحر. وال الصحيح انه غيره - 00:41:32

واشار المصنف بهذا الى قتله الساحرة كما رواه البخاري في تاريخه عن ابي عثمان النهدي انه قال كان عند الوليد رجل يلعب فذبح انساناً وابان رأسه فعجبنا فاعاد رأسه فجاء جندب الازدي فقتله. ورواه البيهقي في الدلائل مطولاً وفيه فقال الناس سبحان الله - 00:41:52

يحيى الموتى ورأه رجل صالح من المهاجرين فنظر اليه فلما كان من الغد اشتمل على سيفه فذهب يلعب لعبه ذلك فاختلط الرجل سيفه فضرب عنقه وقال ان كان صادقاً فليحيى نفسه فامر به الوليد فسجن وذكر القصة ب تمامها ولها طرق كثيرة - 00:42:12

طيب الوليد بن عبد الملك كان معروفاً بحبه للعب ومثل هذه الامور. لكن هذا الصحابي رضوان الله عليه يعني قتل الساحر وقال ان

كان صادقا فليحيي نفسه فعلم القوم كذبه ودجله. وكون الوليد سجنه لانه اقام الحد بدون اذنه - 00:42:32

اقام الحد بدون اذنه وقد اتفق الفقهاء رحهم الله ونقل الاتفاق على هذا غير واحد منهم ابن قدامة ان الانسان اذا افتات على ولی الامر واقام الحد بنفسه ان لي ولی الامر ان يزجره سواء بسجن او غيره. نعم. قال المصنف رحمة الله - 00:42:59

الله تعالى قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الشارح احمد هو الامام احمد بن محمد بن حنبل. وقوله عن ثلاثة اي صح قتل الساحر عن ثلاثة او جاء قتل الساحر عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني عمر وحفصة وجنجبا والله - 00:43:24

واعلم ذكر غير واحد ان هذا ثبت عن عدة من الصحابة غير هؤلاء الثلاثة ايضا واما اشتهار عن التابعين فامر معلوم. نعم قال رحمه الله تعالى باب بيان شيء من انواع السحر. قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف قال حدثنا - 00:43:44

قال حدثنا قطر وقميصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجب. قال عوفنا العيافة زجر والطرق الخط يخط بالارض وجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد ولابي داود والنسائي وابن حبان - 00:44:06

في صحيح المسند منه. وعن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داود واسناده صحيح. وللنمسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد - 00:44:26

ثم نفت فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه. وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ما العرض هي النمية القالة بين الناس. رواه مسلم. وله ما عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من - 00:44:46

البيان الى سحرة فيه مسائل الاولى ان العيافة والطرق والطيرة من الجب. الثانية تفسير العيافة والضرب ان علم النجوم نوع من السحر الرابعة ان العقد مع النفث من ذلك. الخامسة ان النمية من ذلك السادسة ان من ذلك - 00:45:06

بعض الفصاحة قال رحمه الله تعالى باب بيان شيء من انواع السحر. لما ذكر المصنف ما جاء في السحر اراد هنا ان يبين شيئا من انواعه لكثرة وقوعها وخفائها الناس حتى اعتقاد كثير من الناس ان من صدرت عنه هذه الامور فهو من الاوليات. وادعواها من كرامات الاوليات والامر الى ان عبد اصحابها - 00:45:26

اورجي منهم النفع والضر والحفظ والكباء والنصر احياء وامواتا. بل اعتقاد كثير في اناس من هؤلاء ان لهم تصرف المطلق في الملك ولابد من ذكر فرقان يفرق به المؤمن بين ولی الله وبين عدو الله. من ساحر وكاهن وعائف وزاجر - 00:45:49

ومتطير ونحوهما من قد يجري على يديه شيء من الخوارق. فاعلم انه ليس كل من جرى على يده شيء من خوارق العادة يجب ان يكون ولیا لله تعالى. لأن العادة تنخرق بفعل الساحر والمشعوذ. وخبر المنجم والكافر بشيء من الغيب. مما يخبره - 00:46:09 به الشياطين المسترقون للسمع و فعل و فعل الشياطين باناس من ينتسبون الى دين وصلاح ورياضة مخالفة للشريعة كاناس من الصوفية وكرهبان النصارى ونحوهم فيطيرون بهم في الهواء. ويمشون بهم على الماء ويأتونهم بالطعام والشراب والدرهم. وقد يكون ذلك - 00:46:29

دائمة ورقا شيطانية وبخيل وادوية كالذين يدخلون النار بحجر الطلق ودهن ان النارنج. وقد يكون برؤيا صادقة فيها ما يستدل به على وقوع ما لم يقع وهذه مشتركة بين ولی الله وعدوه وقد يكون ذلك بنوع طيرة يجدها الانسان في نفسه فتوافق القدر وتقع كما - 00:46:49

اخبر قد يكون بعلم الرمل والضرب بالحصى وقد يكون ذلك استدراجا والاحوال الشيطانية كثيرة. والمقصود ان مجرد العلم ببعض الاشياء الغبية النسبية ليس دليلا على ولایة الله تعالى بل اكثره - 00:47:14

لا سيما اذا جرى على ايدي من لا يعرف بصلاح وتقوى وعبادة وعلم يكون من جهة الشياطين لاجل استدرجهم الى الفسق والفحotor

ومخالفة الشريعة وانا اذكر اشياء من هذا كان يذكرها لي من لا يعرف لا بعلم ولا بعبادة. فهذا ليس دليلا على - 00:47:32
ان انه ولی من اولیاء الله. ولایة الله اعظم علامتها الاستقامة على السنة هذی اعظم کرامۃ للولی فالثبات على
الاستقامة. نعم قال رحمة الله تعالى وقد فرق الله تعالى بين اولیاءه واعدائه في كتابه فاعتتصم به فانه لا يضل من اعتصم به ولا
يشقى - 00:47:59

وقال الله تعالى الا ان اولیاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون امنوا و كانوا يتقوون. فذكر تعالى ان اولیاء الدين لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون. هم المؤمنون المتقوون. ولم - 00:48:26

ان يجري على ايديهم شيء من خوارق العادة. فدل ان الشخص قد يكون ولیا لله وان لم يجري على يديه شيء من الخوارق اذا كان
مؤمنا متقيا وقال تعالى لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. فاولیاء الله المحبوبون عند الله هم المتبعون للرسول صلی الله عليه -
00:48:46

وسلم باطننا وظاهرا. ومن كان بخلاف هذا فليس بمؤمن فضلا عن ان يكون فضلا عن ان يكون ولیا لله تعالى. وانما احبهم الله تعالى
لأنهم ولوه فاحبوا ما يحب وابغض ما يبغض ورضوا بما يرضى. ورضوا بما يرضى وسخطوا بما يسخط - 00:49:16
وامروا بما يأمرها ونهوا عما ينهى واعطوا من من يجب ان يعطى ومنعوا من يجب ان يمنع. واصل الولایة المحبة والقرب واصل
العذاب اخوتي البعض والبعد وبالجملة فاولیاء الله هم احبابه المقربون اليه بالفرائض والنواقل وترك المحارم. الموحدون له الذين لا
يشركون بالله - 00:49:36

شيئا وان لم تجري على ايديهم خوارق. فان كانت الخوارق دليلا على ولایة الله فلتكن دليلا على ولایة الساحر والكافر والمنجم
والمتفترس رهبان اليهود والنصارى وعباد الاصنام فانهم يجري لهم من الخوارق الوف ولكن هي من قبل
الشياطين - 00:49:56

فانهم يتنزلون عليهم لمجانستهم لهم في الافعال والاقوال. كما قال تعالى هل ابنيكم على من تننزل الشياطين. تنزل على كل افاك
اثيم. وقال تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نبيض له شيطانا فهو له قرين. وقد طارت الشياطين ببعض من ينتسب الى الولایة -
00:50:16

فقال لا الله الا الله فسقط. وتتجدد عمدة كثير من الناس في اعتقادهم الولایة في شخص انه قد صدر عنه مکاشفة في بعض الامور او
بعض او بعض الخوارق للعادة. مثل ان يشير الى شخص فيموت او يطير في الهواء الى مكة او غيرها احيانا او يمشي على الماء او
يملا - 00:50:46

ابريق من الهواء او يخبر في بعض الاوقات بشيء من الغيب او يختفي احيانا عن اعين الناس او يخبر بعض الناس بما سرق له او
بحال غائب او لو ان بعض الناس استغاث به وهو غائب او ميت فرأه قد جاءه فقضى حاجته او نحو او نحو ذلك. ليس - 00:51:06
في شيء من هذه الامور ما يدل على ان صاحبها مسلم فضلا عن ان يكون ولیا لله تعالى بل قد اتفق اولیاء الله على ان الرجل لو طار
في الهواء - 00:51:26

ومشي على الماء لم يفتر به حتى ينظر متابعته لرسول الله صلی الله عليه وسلم وموافقته لامرها ونهيه. يعني لو رأينا آه جبرا من
الاخبار او راهبا من الرهبة او رهبا من رهبان السیخ يطير في الهواء يمشي على الجمر. هل معناه انه ولی من اولیاء الله - 00:51:36
عجب امر هؤلاء الناس كيف يظنون ان الولایة هي مجرد خرق العادة الانسنية ونسوا ان هناك امور كثيرة تفعلها المخلوقات غير
الانسنية وليس دالة على الولایة. الشياطين تطير هل معناه انهم اولیاء الله؟ الطيور تطير - 00:51:58

هل معناه ان اولیاء الله؟ الاسماك تسبح في البحر معناه ان اولیاء الله عجب لهؤلاء الناس واذكر قصة كان يذكرها شيخنا الشیخ غالام
الله رحمتي رحمني الله واياه ان رجلا جاء الى ابی يزيد البسطامي وهو من كبار الصوفية بعد - 00:52:23
فقال له ان فلان ولی من اولیاء الله قال ما علامة ولایته قال يمشي فوق الماء قال اذا السفن اولیاء الله لانها تمشي فوق الماء فقال لا
يا سیدي له - 00:52:45

ولاية اخرى قال ما هي ؟ قال يغوص في الماء ولا يغرق. قال اذا الاسماك اولياء الله قال يا سيدى له ولاية اخرى قال ما هي ؟ قال يطير في الهواء. قال الطيور تطير في الهواء - 00:53:03

قال فداك نفسي فما علامه ولاية الله ؟ قال الاستقامة على السنة هذا هو الصواب نعم. قال ومثل هذه الامر قد يكون صاحبها ولها وقد يكون عدوا لله. فانها قد تكون لكتير من الكفار والمشركين واليهود والنصارى والمنافقين - 00:53:18

واهل البدع وتكون لهؤلاء من قبل الشياطين او تكون استدراجا. فلا يجوز ان يظن ان كل من كان له شيء من هذه الامر فهو ولی لله بل يعرف اولياء الله بصفاتهم واحوالهم وافعالهم التي دل عليها الكتاب والسنة - 00:53:37

واكثر هذه الامر قد توجد في اشخاص يكون احدهم لا يتوضأ ولا يصلی المكتوبة ولا يتضطر ولا يتظاهر الطهارة الشرعية بل يكون للنجاسات معاشرنا للكلاب يأوي الى المزابل رائحته خبيثة ركابا للفواحش يمشي في الاسواق كاشفا لعورته وغامزا - 00:53:54

الشرع مستهزئا به وبحملته يأكل العقارب والخبيث التي تحبها الشياطين. كافرا بالله ساجدا لغير الله من القبور وغيرها اكرهوا سماع القرآن وينفر منه. ويؤثر سماع الاغاني والاشعار ومزابر الشيطان على كلام الرحمن. فلو جرى على يدي شخص من الخوارق ماذا - 00:54:14

فعساه ان يجري فلا يكون ولی لله محوبا عنده حتى يكون متبعا لرسوله صلى الله عليه وسلم باطلها وظاهرها فان قلت فعلى هذا ما الفرق بين الكرامة وبين الاستدراج والاحوال الشيطانية؟ قيل ان ان علمت ما ذكرنا عرفت الفرق لانه اذا كان الشخص مخالف للشرع - 00:54:34

فما يجري له من هذه الامر ليس بكرامة بل هي اما استدراج واما من عمل الشياطين ويكون سببها هو ارتكاب ما نهى الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم فان المعاصي لا تكون سببا لكرامة الله ولا يستعن بالكرامات عليها. فاذا كانت لا تحصل بالصلة والذکر وقراءة القرآن والدعاء - 00:54:54

بل تحصل بما تحبها الشياطين كالاستغاثة بغير الله او كانت مما يستعن بها على ظلم الخلق و فعل الفواحش فهي من الاحوال نيتى لا من الكرامات الرحمانية وكلما كان الانسان ابعد عن الكتاب والسنة كانت الخوارق الشيطانية له اقوى واكثر من غيره. فان الجن الذين يقتربون بالانسان - 00:55:14

من جنسهم فان كان كافرا ووافقوهم على ما يختارونه من الكفر والفسق والضلال والاقسام عليهم باسماء باسماء باسماء باسماء من يعظمونه والسجود لهم وكتابة اسماء الله او بعض كلامه بالنجاسة فعلوا معه كثيرا مما يشتته بسبب ما برطل - 00:55:38 بسبب ما برطلهم من الكفر به من الكفر وقد يأتونه بما يهواه من امرأة وصبي بخلاف الكرامة فانها لا تحصل الا بعبادة الله والتقرب اليه. ودعائه وحده لا شريك له. والتمسك بكتابه واجتناب المحرمات - 00:55:58

فما يجري من هذا الضرب فهو كرامة وقد اتفق على هذا الفرق جميع العلماء. وبالجملة فان عرفت الاسباب التي بها تنال ولاية الله عرفت اهلها وعرفت انهم اهل الكرامة وان كنت بمن يسمع بالاولياء وهو لا يعرف الولاية ولا اسبابها ولا اهلها بل يميل مع كل ناعق - 00:56:16

وساحر فما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. ولشيخ الاسلام كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. فراجعه انه اتى فيه بالحق المبين. اه كتاب شيخ الاسلام الفرقان كتاب ما الف مثله. لكن الاولى ان - 00:56:36

تقرأ قبله كتابه العظيم الفرقان بين الحق والباطل. تقرأ كتاب الفرقان بين الحق والباطل اولا ثم اقرأ كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. ثانيا تدرج في العلم فتفهمه ان شاء الله على الوجه اللائق. نعم - 00:56:56

قال رحمه الله تعالى قال المصنف رحمة الله تعالى قال احمد وحدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف قال حدثنا حيان ابن العلاء قال حدثنا قطر عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطاقة والطيرة من الجبت. قال عفوا العيافة زجر الطير والطبق الخط يخط - 00:57:16

والجبت قال الحسن ورنة الشيطان اسناده ليل ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه قال السارح قوله قال احمد

هو الامام احمد بن محمد بن حنبل و محمد بن جعفر هو المشهور بغير الغزلي البصري ثقة مشهور ثبت في شعبية - 00:57:36

حتى فضله علي ابن المديني فيه على عبد الرحمن ابن مهدي. بل اقر له ابن مهدي بذلك مات سنة ست ومائتين او اربع وتسعين ومتة وعوف هو ابن ابي جميلة بفتح الجيم العبدي البصري المعروف بعوف الاعرابي. ثقة مات سنة ست او سبع - 00:57:55
واربعين ومتة وله ست وثمانون سنة. وحيان بن العلاء هو بالتحتية ويقال حيان. ويقال حيان بن مخارق ابو العلاء البصري مقبول وقطنوا بفتحترين ابو سهلة البصري صدوق. قوله عن ابيه وهو قبيصة بفتح اوله وكسر موحدة - 00:58:15

ابن المخالق بضم الميم وتخفيض المعجمة. ابو عبد الله الهلاي صاحب نزل البصرة. قوله ان العيافة والطرق والطيرة جبت قال عوف بن عيابة زجر الطير هذا التفسير ذكره غير واحد كما قال عوف وهو كذلك. قال ابو السعادات العيافة زجر الطير والتفاول باسمها - 00:58:35

واصواتها وممرها وهو من عادة العرب كثيرا وهو كثير في اشعارهم يقال عافى يعيف عيفا اذا زجر وحدث وظن. الاصل العياء فما خوذ من عادة يعيف عيفا يعني زجر الشيء وظنه كذا وكذا - 00:58:55

فهم آآ يطعون حمامه فاذا اخذ ذات اليدين سافر اذا اخذ ذات الشمال ما سافر. هذا معنى العيافة واما الطيرة فمعنى الطيرة ان الانسان يتطير بشيء مشؤوم في نظره هذا كله من اعمال الجاهلية - 00:59:16
واما الطرق فهو الخط يضره في في الارض مثل هذا ما يفعله بعض الناس من قطع الاوراق او الورود سافر لما اسافر هذا كله يدخل في نوع الطرق - 00:59:37

نعم قال رحمة الله تعالى قوله والطرق الخط يخط بالارض كهكذا فسره عوف وهو تفسير صحيح. وقال ابو السعادات والضرب بالحصى الذي يفعله النساء. قلت وايا ما كان فهو من الجبت. واما الطيارة فسيأتي الكلام عليها في بابها ان شاء الله تعالى. قوله - 00:59:54

من الجبت اي من اعمال السحر قال القاضي وجدت في الاصل الفشل الذي لا خير فيه ثم استعير لما يبعد من دون الله وللساحر والسحر. وقال الطيببي من فيه اما ابتداء - 01:00:14

ایة او تبعيضة فعل الاول المعنى الطيرة ناشئة من الساحر وعلى الثاني المعنى الطيرة من جملة السحر والكهانة او من عبادة غير الله اي الشرك يؤيده قوله في الحديث الثاني الطيرة شرك انتهى. سواء قلنا من - 01:00:27
ابتدائية او قلنا من تبعيضة فعل القولين يكون الطيرة شرك. الطيرة شرك او الطيرة من الشرك. نعم وفي حديث دليل على تحريم التجيم لانه اذا كان الحظ ونحوه الذي هو من فروع النجامة من الجبت فكيف بالنجامة؟ قوله قال الحسن - 01:00:46
الشيطان مكتوب لانه اذا كان الحظ يعني الذي يظهر الله لانه اذا كان الخط ونحوه الذي هو من فروع النجامة من الجبت فكيف بالنجامة؟ هذا هو الصواب. نعم - 01:01:08

يعني تصلحون العبارة لانه اذا كان الخط ونحوه فالخطأ منه عنه فكيف بالتجيم نفسه نعم احسن الله اليكم لانه اذا كان الخط ونحوه هو الخط ونحوه الذي هو من فروع النجامة من الجبت فكيف بالنجامة؟ قوله قال الحسن رنة - 01:01:28

لم اجد فيه كلاما قوله ولابي داود والنمسائي وابن حبان وفي صحيحه المسند منه يعني ان هؤلاء رووا الحديث واقتصرت على منها ولم يذكروا التفسير الذي فسره به عوف وقد رواه ابو داود بالتفسير المذكور بدون كلام الحسن. والنمسائي هو الامام الحافظ احمد ابن شعيب - 01:01:47

ابن علي ابن سنان ابن بحر ابن دينار ابو عبد الرحمن صاحب السنن وغيرها من المصنفات. روى عن محمد بن المثنى وبن بشار وقتيبة ابن سعيد وخلق وكان اليه المنتهي في الحفظ والعلم بعلل. وكان اليه منتھي في الحفظ والعلم بعلل الحديث. مات سنة ثلاث وثلاثين - 01:02:07

منة وله ثمان وثمانون سنة. قال المصنف رحمة الله تعالى وابي العباس رضي الله عنهمما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داود واسناده صحيح. قال الشارح هكذا هذا الحديث

ابو داود كما قاله المصنف باسناد صحيح وكذا صححه النووي والذهبي ورواه احمد وابن ماجه. قوله من اقتبس قال ابو السعادات
 ابست العلم واقتبسه اذا تعلمته انتهى وعلى هذا فالمعنى من تعلم. قوله شعبة اي طائفة وقطعة من النجوم والشعب - 01:02:47
 الطائفة من الشيء والقطعة منه ومنه الحديث والحياة شعبة من الایمان اي جزء منه. قوله فقد اقتبس شعبة من السحر اي المعلوم اي
 المعلوم تحريمها قال شيخ الاسلام فقد صرخ رسول الله صلى الله عليه وسلم بان علم النجوم من السحر وقد قال الله تعالى ولا يفلحن
 01:03:07 -

الساحر حيث اتي وهكذا الواقع فان الاستقاء يدل على ان اهل النجوم لا يفلحون في الدنيا ولا في الآخرة. قوله زاد ما زاد قد يعني
 01:03:27 - كلما زاد من علم النجوم زاد له من اللائم مثل اثم الساحر او زاد اقتباس شعب السحر ما زاد اقتباس علم النجوم -
 قلت والقولان متلازمان لان الزيادة الافك لان زيادة اللائم فرع عن زيادة السحر وذلك لان وذلك انه تحكم على الغيب اللازم وذلك لانه
 تحكم على الغيب الذي استأثر الله بعلمه فعلم تأثير النجوم باطل محروم وكذا العمل بمقتضاه كالتقرب - 01:03:47
 اليها بتقريب القرابين لها كفر قاله ابن رجب. وقد مر معنا ان هناك ثلاثة اشياء من يعتقد ان للنجوم تأثيرا فهذا شرك من يعتقد ان
 النجوم سبب في ازال المطر وان لم يكن مؤثرا فهذا محروم. وهو من الشرك الاصغر - 01:04:08
 يعتقد انها علامات او دلالات فهذا هو الذي جوزه بعض اهل العلم. نعم. قال رحمه الله وللنمسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
 01:04:30 - من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه -
 قال الشرح هذا الحديث ذكره المصنف من حديث ابي هريرة وعذاه للنسائي ولم يبين هل هو موقوف او مرفوع؟ وقد رواه النمسائي
 مرفوعا وذكر المصنف عن الذهبي انه قال لا يصح وحسنه ابن مفلح. قوله من عقد عقدة ثم نفذ فيها فقد سحر. اعلم ان السحرة اذا
 ارادوا عمل السحر عقدوا الخيوط - 01:04:50

على كل عقدة حتى ينعقد ما يريدونه من السحر. ولهذا امر الله بالاستعاذه من شرهم في قوله ومن شر النفاثات في العقد يعني
 السواحر اللاتي يفعلن ذلك والنفث هو النفح مع ريق وهو دون التفل وهو مرتبة بينهما والنفث فعل الساحر فإذا - 01:05:10
 تكيفت نفسه بالخبث والشر الذي يريد بالمسحور ويستعين عليه بالارواح الخبيثة نفح في تلك العقد نفخا معه ريق فيخرج من نفسه
 الخبيثة نفس ممازج للشر والاذى مقترب بالريق الممازج لذلك. وقد تساعد هو والروح الشيطانية على اذى المسحور فيصيبه السحر -
 01:05:30

الله الكوني القديري للاذن الشرعي قاله ابن القيم. قوله ومن سحر فقد اشرك نص في ان الساحر مشرك اذ لا يتأنى السحر بدون الشرك
 كما حكا الحافظ عن بعضهم. قوله ومن تعلق شيئا وكل اليه اي من تعلق قلبه اي من تعلق قلبه شيئا بحيث يتوكل - 01:05:50
 عليه ويرجوه وكله الله الى ذلك الشيء. فان تعلق العبد على ربها والله وسيدة مولاه رب كل شيء وملكيه وكله وكله الله فكفاه ووقفاه
 وحفظه وتولاه. ونعم المولى ونعم النصير. كما قال تعالى اليه الله - 01:06:10

كاف عبده ومن تعلق على السحر والشياطين وكله الله اليهم فاهالكوه في الدنيا والآخرة. وبالجملة فمن توكل على غير الله كائنا كان
 وكل اليه واتاه الشر في الدنيا والاخرا من جهته مقابلة له بنقيض قصده. وهذه سنة الله في عباده التي لا تبدل - 01:06:30
 التي لا تحول ان من ان من اطمئن الى غيره او وثق بسواه او ركن الى مخلوق يدبره اجرى الله تعالى له بسببه او من جهته خلاف ما
 علق به اماله وهذا امر معلوم بالنص والعيان. ومن تأمل ذلك في احوال الخلق بعين البصيرة النافذة رأى ذلك - 01:06:50
 عيانة وفائدة هذه الجملة بعد ما قبلها الاشارة الى ان الساحر متعلق على غير الله فانه متعلق على الشياطين. تعلق قلب فرعون بانهاره
 التي تجري من تحت داره فاغرقه الله في جنس الماء الذي افترخ به - 01:07:10

وقارون الذي افتخر بداره وما له خسف الله به وبداره الارض وقوم عاد افتخرروا بديارهم وقوم ثمود. من تعلق قلبه بشيء اقول كان
 هلاكه من جهتي وكان فساده من جهل وكان بلاؤه من جهل - 01:07:30
 وهذا لا ينبغي للانسان يعلق قلبه الا بالله. بل اني اعرف انسانا كان يتمنى ان يرزق الولد فلما رزق علق قلبه به وكان يقول اني اذا

01:07:54 كبرت اني اذا كبرت يكون لي عونا وكذا وكذا -

والى هذه الساعة هو الذي يعيّن ابنه وابنه لا يبالي شيء فسبحان من جعل قلوب المنصرين عنه معلقة بمنصرفوا اليه. نسأل الله وان يثبت قلوبنا اه على طاعته وان يعلقها به سبحانه وتعالى. نعم. قال المصنف رحمة الله عن ابن مسعود ان رسول الله صلى -

01:08:13

الله عليه وسلم قال الا هل انئكم ما العض هي النمية القالة بين الناس. رواه مسلم. قال الشرح قوله هل انئكم اي اي اخبركم قوله ملعظه وبفتح العين المهملة والسكنون المعجمة. قال ابو السعادات هكذا تروى في كتب الحديث والذي جاء في كتب الغريب الا ان -

01:08:41

ما العضة بكسر العين وفتح الصاد. وفي حديث اخر ايكم والعض. قال قال الزمخشري اصلها العظة فعلة من العضة وهو وهو البهت فعذفت لامه كما حدثت من السنة والشفه وتجمع على -

01:09:01 ثم فسره بقوله هي النمية بين الناس وعلى هذا فاطلق عليها العضو. لأنها لا تنفك عن الكذب والبهتان غالبا ذكره القرطبي وتظاهر ايراد المصنف لهذا الحديث هنا يدل على ان معنى العض عنده هنا هو السحر ويدل على ذلك حديث كادت النمية ان تكون -

01:09:21

سحر رواه ابن ابي لال رواه ابن لال في مكارم الاخلاق باسناد ضعيف. وذكر ابن عبدالبر عن يحيى ابن ابي كثیر قال يفسد النمام كذاب في ساعة ما لا يفسد الساحر في سنة. وقال ابو الخطاب في عيون المسائل ومن السحر السعي بالنمية والافساد بين الناس. قال في الفروع ووجهه انه يقصد -

01:09:41 الذاي بكلامه وعمله على وجه المكر والجيلة اشبه السحر. ولهذا يعلم بالعرف والعادة انه يؤثر وينتج ما يعمله الساحر او اكثر ايعطى حكمه تسوية بين فيعطي حكمه تسوية بين المتماثلين او المتقاربين لكن يقال الساحر انما كفر -

01:10:01 في السحر وهو امر خاص ودليله خاص وهذا ليس بساحر وانما يؤثر عمله ما يؤثره فيعطي حكمه الا فيما اختص به من كفر وعدم قبول التوبة انتهى ملخصا. وبه يظهر مطابقة الحديث للترجمة والحديث دليل على تحريم الغيبة والنمية وهو كذلك بالاجماع -

01:10:21

وقال ابو محمد ابن حزم وقال ابو محمد ابن حزم اتفقوا على تحريم الغيبة والنمية بغير النصيحة الواجبة وفيه دليل على ان انها من الكبائر وقوله القارئ بين الناس قال ابو السعادات اي كثرة القول وايقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض عن البعض. ومنه الحديث -

01:10:41

ففشت القالة بين الناس. قال المنصرف رحمة الله ولهم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا. قال السارح والبيان البلاغة والفصاحة والفصاحة. قال صعصعة بن صوحان صدق نبي الله اما قوله ان من البيان لسحرا. فالرجل يكون عليه -

01:11:01

حق وهو الحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق. وقال ابن عبد البر تأولته طائفه من على الذم لان السحر مذموم وذهب اكثر اهل العلم وجماعه اهل الادب الى انه على المدح. ان الله تعالى مدح البيان. قال وقد قال عمر ابن عبد العزيز لرجل سأله عن -

01:11:21

فاحسن المسألة فاعجبه قوله فقال هذا والله السحر الحال. قلت الاول اصح وهو انه خرج مخرج الذم بعض البيان لا كله وهو الذي فيه تصويب الباطل وتحسينه حتى يتوهם السامع انه حق او يكون فيه بلاغة زائدة عن الحد او قوة في الخصومة -

01:11:41

حتى يسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق ونحو ذلك. وسماه سحرا لانه يستثير القلوب كالسحر. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجال من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا كما رواه مالك -

01:12:01

البخاري وغيرهما واما جنس البيان فمحمود بخلاف الشعر فجنسه مذموم الا ما كان حكما. ولكن لا يحمد البيان الا اذا لم يخرج الى

حد الاسهاب والاطناب او تصوير الباطل في صورة الحق فاذا خرج الى هذا الحد فهو مذموم. فاندلة لطيفة - [01:12:21](#)
ان الاصل في البيان انه محمود لقوله تعالى الرحمن علم الانسان خلق الانسان علمه البيان ولو لا ان اصل البيان ممدوح لما ذكره على وجه الامتنان بخلاف الشعر فان اصله مذموم. لهذا قدمه فقال والشعراء يتبعهم الغاوي. ثم منه ما هو يمدح - [01:12:41](#)
حنيفا لذلك قال الا الذين امنوا فاصل البيان محمود ولا يذم الا اذا كان لنصر الباطل. واصل الشعر مذموم ولا يمدح الا اذا كان حكما.
نعم قال وعلى هذا تدل الاحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يدخل بلسانه كما تدخل -

[01:13:07](#)

البقرة بلسانها. رواه احمد وابو داود وقوله لقد رأيت او امرت ان اتجاوز في القول فان الجواز هو خير. رواه ابو داود احسنت بارك الله فيك نكتفي بهذا ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [01:13:30](#)

استغفرك واتوب اليك. بارك الله فيكم. بارك الله فيك - [01:13:50](#)